

فقه القرآن

[25] طلب ذلك إليه ليحفظه عمن لا يستحقه ويوصله إلى الوجوه التي يجب صرف الاموال إليها ، ولذلك رغب إلى الملك فيه ، لان الانبياء لا يجوز أن يرغبوا في جمع أموال الدنيا الا لما قلناه ، فقوله " حفيظ " أي حافظ للمال عمن لا يستحقه عليهم بالوجوه التي يجب صرفه إليها . ومتى علم الانسان أو غلب على ظنه أنه لا يتمكن من جميع ذلك فلا يجوز له التعرض له على حال . وعن أبي بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كسب المغنيات ؟ قال: التي تدعى إلى العرائس ليس به بأس، والتي يدخل عليها الرجال حرام، وهو قول الله تعالى " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله " (1). وعن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الاجارة . قال. صالح لا بأس به إذا نصح قدر طاقته، فقد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط، فقال: ان شئت ثمانية وان شئت عشرة، فأنزل الله فيه " على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشرة فممن عندك " (2). وعن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: الرجل يتجر، فان هو آجر نفسه [أعطي ما يصيب في تجارة . فقال: لا يؤجر نفسه ولكن سيرزق الله تعالى ويتجر فانه إذا آجر نفسه] فقد حذر على نفسه الرزق (3). ولا تنافي بينهما ، لان الخبر الاول محمول على ضرب من الكراهية . والوجه في كراهة ذلك أنه لا يأمن أن لا ينصحه في عمله فيكون مأثوما ، وقد نبه على ذلك في الخبر الاول بقوله " لا بأس إذا نصح قدر طاقته " .

_____ (1) سورة لقمان: 6. والحديث في الاستبصار 3 /

62 عن ابي جعفر الباقر عليه السلام. (2) سورة القصص: 27. والحديث في من لا يحضره الفقيه 3 / 173. (3) الاستبصار 3 / 55، والزيادة منه. *